

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَمُرَدِّافَةٌ لِيَدَّلُ وَقَدْ تَضَمَّنُ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى الْهَمْزَةِ وَبِأَوْ
بَعْدَ الطَّلَبِ لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الْإِيحَاطَةِ وَبَعْدَ الْخَيْرِ لِلشُّكِّ أَوْ
التَّشْكِيكِ أَوْ التَّقْسِيمِ وَبِإِدْجَالٍ بَعْدَ النَّفْيِ أَوْ النَّهْيِ لِلتَّقْرِيرِ
مَتَلَوِّهِهَا وَإِثْبَاتِ نَقِيضِهِ لِتَالِيهَا كَلِكُنْ وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ وَالْأَمْرِ
لِلنَّفْيِ حُكْمٌ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا وَبِإِلَاقَةِ النَّفْيِ وَلَا يُعْطَفُ غَالِبًا
عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ وَلَا يُؤَكَّدُ بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ إِلَّا بَعْدَ
تَوَكُّدِهِ بِمُنْفَصِلٍ أَوْ بَعْدَ فَاصلٍ مَا وَلَا عَلَى ضَمِيرِ خَفِضٍ إِلَّا
بِإِعَادَةِ الْخَافِضِ .

وأقول معنى كون الواو لمطلق الجمع أنها لا تَقْتَضِي ترتيباً ولا عكسه ولا
مَعْيِةً بل هي صالحة بوضعها لذلك كله فمثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى (
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ)
ومثال استعمالها في عكس الترتيب